

The tourism and economic importance of the tourism components in the dreikish erea in Tartous covernorate using geographic information systems(Gis)

Dr. Lamis Mohammad Nasser *

(Received 17 / 9 / 2023. Accepted 13 / 11 / 2023)

□ ABSTRACT □

The Dreikish region has tourist impotance as it contains agroup of natural tourist attractions that attract tourists who love nature and the green environment ,spread throughout the terrain of the region aroundit , it contains many human tourist attraction remaining to date , which reflect the historical record of the region over time , and are attaractive to tourists who love historical monuments. From various parts on of the governorate ,its economic importance is crystallized by ilts important geographical loction, as it represents the central region of tartous covernorate , and is considered a main getaway to Hama covernorate (masyaf) via the Dreikish - Masyaf road ,and the Tartous - Dreikish high way ,in addition to its richness in springs and caves that attract investments from the public and private sectors , this will have apositive impact on improving the populations standard of living, providing jod opportunities for young people ,supporting the national economy , and achieving comprehensive development in the region.

Through this study, the tourism and economic importance of the natural and human tourism components that the Dreikish region embraces , and their geeogrphical distribution in the Dreikish region were determined using geographical information systems, the prospects for its development were also studied in a way that maintains its sustainability , and the researcher concluded that there are many natural and human sites of tourist importance, and economic development in the region , which contributes to increasing tourism revenues , but it lacks tourism services and the direction of the distribution of landmark ,and tourist sites is spread longitudinally , stanting towards the northeast throughout the region.

Keywords: The tourism and economic impotance, natural tourism, historical sites, comprehensive development, geographic information systems(Gis), Dreikish region



Copyright :Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

*Associate Professor of Geography, Faculty of Arts and Human Sciences, Tishreen University, Lattakia, Syria.

الأهمية السياحية، والاقتصادية للمقومات السياحية في منطقة الدريكيش في محافظة طرطوس باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

د. لميس محمد ناصر*

(تاريخ الإيداع 17 / 9 / 2023. قبل للنشر في 13 / 11 / 2023)

□ ملخص □

تتمتع منطقة الدريكيش بأهمية سياحية إذ تحتضن مجموعة من المقومات السياحية الطبيعية الجاذبة للسياح محبي الطبيعة، والبيئة الخضراء، والمنتشرة على امتداد تضاريس المنطقة بنواحيها، وتختزن العديد من المعالم السياحية البشرية الباقية حتى الآن، والتي تعكس السجل التاريخي للمنطقة خلال الزمن، والجاذبة للسياح محبي الآثار التاريخية من مختلف أنحاء المحافظة، وتتبلور أهميتها الاقتصادية من موقعها الجغرافي المهم فهي تمثل المنطقة الوسطى لمحافظة طرطوس، وتعد بوابة رئيسة لمحافظة حماه (مصيف) عبر طريق الدريكيش-مصيف، وأوتستراد طرطوس-الدريكيش، إضافة إلى غناها بالينابيع، والمغاور التي تستقطب استثمارات القطاعين العام، والخاص، مما ينعكس إيجاباً على تحسين المستوى المعيشي للسكان، وتأمين فرص عمل للفئة الشابة، ودعم الاقتصاد الوطني، وتحقيق التنمية الشاملة في المنطقة.

تم من خلال هذه الدراسة تحديد الأهمية السياحية، والاقتصادية للمقومات السياحية الطبيعية، والبشرية التي تحتضنها منطقة الدريكيش، وتوزعها الجغرافي في منطقة الدريكيش باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، كما تم دراسة آفاق تنميتها بما يحافظ على استدامتها، وتوصل الباحث إلى وجود العديد من المواقع الطبيعية، والبشرية ذات الأهمية السياحية والاقتصادية في المنطقة، والتي تساهم في زيادة الإيرادات السياحية، ولكنها تفتقر للخدمات السياحية، وإن اتجاه توزع المعالم والمواقع السياحية ينتشر بشكل طولي مائل نحو الشمال الشرقي على امتداد المنطقة.

الكلمات المفتاحية: الأهمية السياحية، والاقتصادية، المقومات الطبيعية، المعالم الأثرية، التنمية الشاملة، نظم المعلومات الجغرافية، منطقة الدريكيش

مجلة جامعة تشرين- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04



حقوق النشر

*أستاذ مساعد - قسم الجغرافية - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة تشرين - اللاذقية - سورية.

مقدمة:

تعد الدريكيش المنطقة الإدارية السادسة من منظومة محافظة طرطوس السياحية، وتشكل أهمية سياحية لامتلاكها لوحة فسيفسائية من المقومات السياحية الطبيعية كالمغاور، والينابيع، والمحميات، ومقوماتها البشرية كالمعالم الأثرية - التاريخية الشاهدة على تاريخ المنطقة، وتتكامل معها الأهمية الاقتصادية لامتلاكها القدرة على إقامة المشاريع التنموية التي تشكل مورداً، وركناً اقتصادياً مهماً لاستقطاب اليد العاملة من السكان المحليين، وتحسين مستوى معيشة السكان، والحد من الهجرة الداخلية، والخارجية، وجذب السياح المحليين، والأجانب إليها.

أهمية البحث وأهدافه:

تأتي أهمية البحث من أهمية موقع منطقة الدريكيش من الناحية السياحية بامتلاكها مقومات سياحية، ومعالم أثرية متنوعة، وتظهر أهمية مقوماتها السياحية في جذب السياح المحليين، إذ أصبحت جزءاً من نمو وتنشيط السياحة فيها، ويكمن دورها الاقتصادي بامتصاص اليد العاملة للسكان المحليين، وتحسين مستواهم المعيشي، والخدمي، ودورها التنموي الجوهرية، ويهدف هذا البحث إلى:

- دراسة الأهمية السياحية للمقومات الطبيعية، والبشرية التي تحتضنها منطقة الدريكيش، و دراسة توزيعها الجغرافي.
- التعرف على الأهمية الاقتصادية للمقومات الطبيعية، والبشرية .
- تحديد آفاق تنمية المقومات السياحية في المنطقة بما يحافظ على استدامتها.

مشكلة البحث:

تتمثل المشكلة الرئيسة للبحث في أن منطقة الدريكيش تحتزن مقومات سياحية طبيعية، وبشرية مهمة على المستوى المحلي، ولكنها غير مستثمرة بالشكل الأمثل على المستوى السياحي، وهذه المشكلة تطرح التساؤلات الآتية :

- هل المقومات السياحية الطبيعية، والبشرية في منطقة الدريكيش مستثمرة سياحياً ؟
- ما هي الأهمية الاقتصادية للمقومات الطبيعية والبشرية وكيف، وأين تتوزع هذه المقومات بالمنطقة؟
- ما هي آفاق تنمية المقومات السياحية في منطقة الدريكيش؟

فرضيات البحث:

- المقومات السياحية الطبيعية، والبشرية غير مستثمرة بالشكل المطلوب سياحياً .
- تكثر الإيرادات الاقتصادية الناتجة عن استثمار المقومات السياحية في المنطقة.

-يمكن استخدام نظم المعلومات الجغرافية(GIS) لتبيان توزيع المقومات السياحية، وإبراز خطط التنمية السياحية في منطقة الدريكيش.

مناهج، وأساليب، وطرق البحث:

-المنهج الوصفي التحليلي: اعتمد عليه في تحليل التوزيع الجغرافي للمغاور والينابيع والآثار في منطقة الدريكيش.

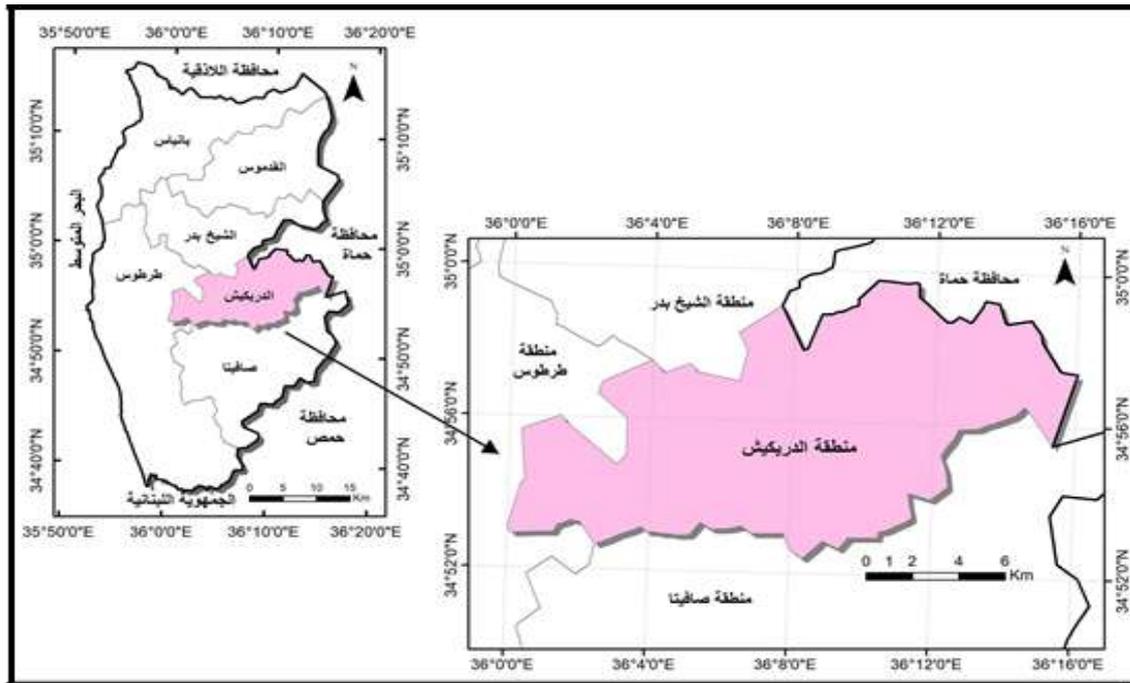
-المنهج التاريخي: تم من خلاله معرفة الفترة الزمنية التي تعود إليها المعالم الأثرية، ودراسة، ومعرفة العناصر المناخية خلال فترة زمنية محددة ما بين (1990-2021)م.

تم استخدام الأسلوب الكارتوغرافي باستخدام GIS للتعامل مع الخرائط وتحليلها، والأسلوب الإحصائي لتحليل البيانات، ولإعداد الجداول، والأشكال البيانية، إضافة إلى المقابلات الشخصية، وتم جمع المعلومات عن المقومات السياحية الموجودة في منطقة الدريكيش من البيانات الإحصائية الصادرة عن مديرية السياحة في محافظة طرطوس، ومديرية الأرصاد الجوية، وغيرها من المؤسسات الحكومية، إضافة إلى الصور الفوتوغرافية.

منطقة البحث:

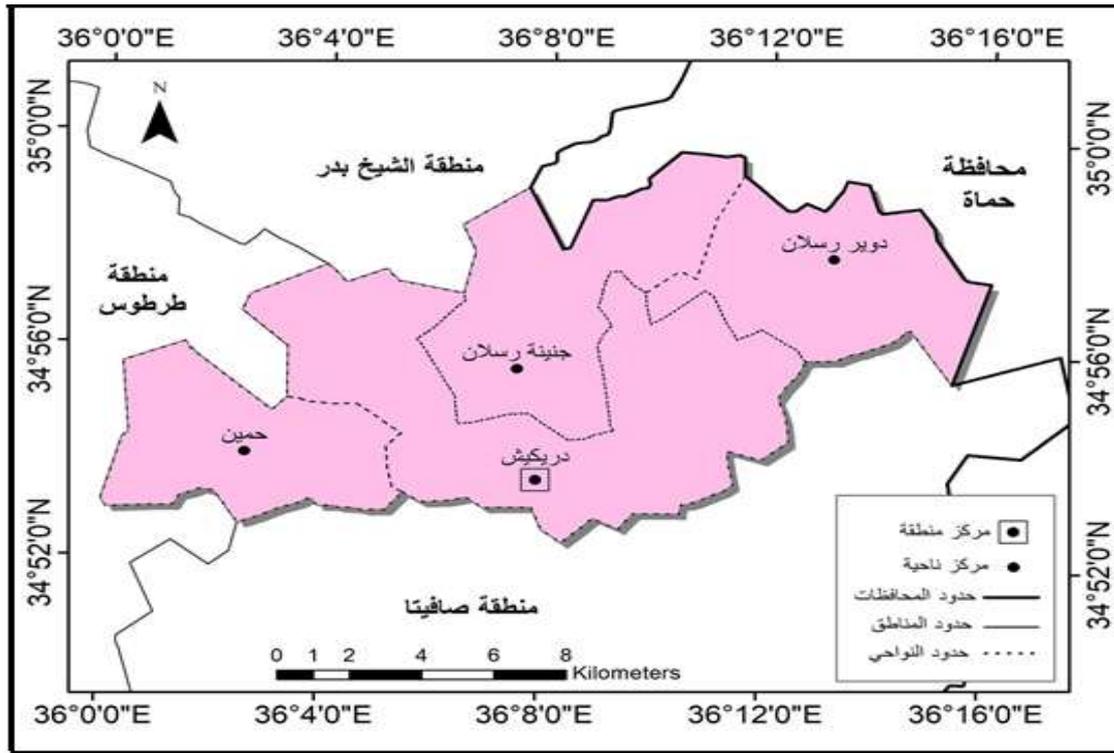
1-الموقع الفلكي: تقع منطقة الدريكيش بين دائرتي العرض (34.38° و 35.16°) شمال خط الاستواء، وبين خطي طول (35.54° و 36.20°) شرق خط غرينتش.

2-الموضع: تمتد منطقة الدريكيش بشكل طولاني من الشرق إلى الغرب بطول 25 كم، وتعد إحدى مناطق محافظة طرطوس السياحية، وتتميز بموقع جغرافي-سياحي مهم بسبب امتلاكها العديد من الموارد السياحية، إذ يحدها من الغرب منطقة طرطوس مركز المحافظة، ومن الجنوب منطقة صافيتا، ومن الشمال منطقة الشيخ بدر، ومن الشرق، والشمال الشرقي محافظة حماه (مصيف)، وتشغل مساحة قدرها (193.75 كم^2)، أي ما يعادل نحو 10% من إجمالي مساحة المحافظة، والبالغة (1890 كم^2)، [1] وتتضمن منطقة الدريكيش أربع نواحي إدارية هي: (مركز مدينة الدريكيش-جنينة رسلان-دوير رسلان-حمين).



الخريطة (1) موقع، وحدود منطقة الدريكيش.

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على خريطة التخطيط الإقليمي - محافظة طرطوس.



الخريطة (2) نواحي منطقة الدريكيش.

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على خريطة التخطيط الإقليمي - محافظة طرطوس.

النتائج والمناقشة:

تمثل المعالم الأثرية روابط حضارية متينة بين التاريخ القديم، والحديث، والمستقبلي، وتتنوع مقوماتها الطبيعية بالمواقع الجبلية، والمغاور، والينابيع الكثر الطبيعي لنمو الأنشطة السياحية فيها.

أولاً- الخصائص المناخية الجاذبة لمنطقة الدريكيش:

يلعب موقع المنطقة دوراً مباشراً في سيادة المناخ المتوسطي الجبلي بأماطاره الغزيرة في المناطق الجبلية المرتفعة، والتي ساهمت في وجود موارد طبيعية متنوعة.

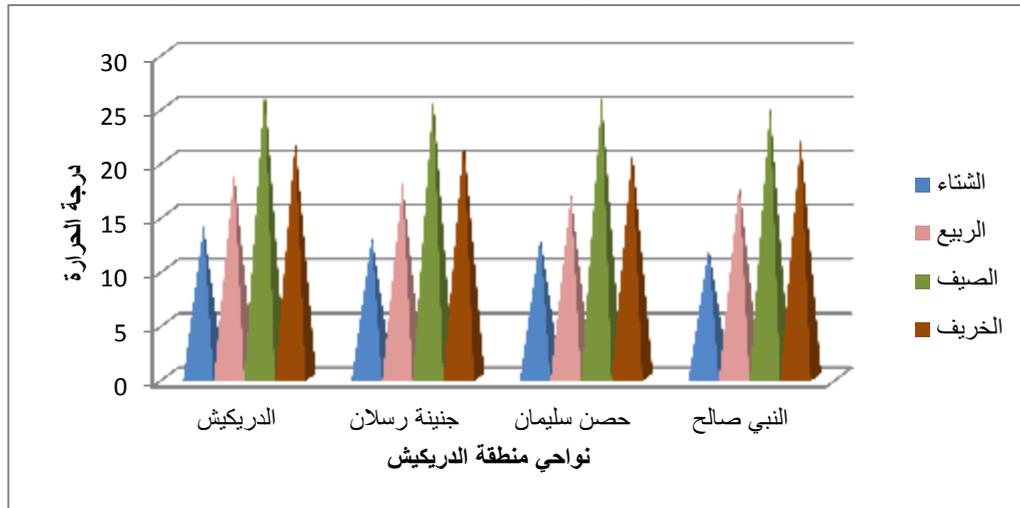
أ-درجة الحرارة: تعد درجات الحرارة عنصراً مهماً من عناصر المناخ السياحي، إذ تؤثر على راحة، وحركة، وتنقل السائح بين المواقع السياحية، وتتحكم في أوقات ممارسته للنشاط السياحي في منطقة الدريكيش.

الجدول (1) التوزيع الحراري الشهري والسنوي في محطات منطقة الدريكيش المناخية خلال الفترة من (1990-2022) م.

المحطة/الشهر	ك2	شباط	آذار	نيسان	أيار	حزيران	تموز	آب	أيلول	ت1	ت2	ك1	المتوسط
الدريكيش	13	14	16	18	22	25	28	28	27	23	17	14	20
جنينة رسلان	12	14	15	18	21	24	27	27	25	23	18	13	20
حصن سليمان	12	13	14	17	21	24	26	27	25	22	17	14	19
النبي صالح	12	12	15	18	21	24	26	25	26	22	18	13	19
المتوسط	12	13	15	18	21	24	27	27	26	22	17	13	

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على البيانات المناخية للأرصاد الجوية.

يلاحظ من الجدول ازدياد درجات الحرارة بصورة عامة في المحطات بدءاً من شهر ك2 بمعدل وسطي (12م)، وتتنخفض في شهري (ك2-آب) في محطة النبي صالح مقارنة بالمحطات الأخرى بسبب الارتفاع.



الشكل (1) متوسط درجة الحرارة الفصلية في محطات منطقة الدريكيش خلال الفترة (1990-2022) م.

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (1).

تعد درجة الحرارة مناسبة لراحة السياح في كل الفصول لممارسة الأنشطة السياحية في المنطقة، وتبلغ أدنى درجاتها صيفاً، وشتاءً في محطة النبي صالح لذلك يقصدها السياح للإحساس بالبرودة، ولتتمتع بالتلوج لارتفاعها [2].

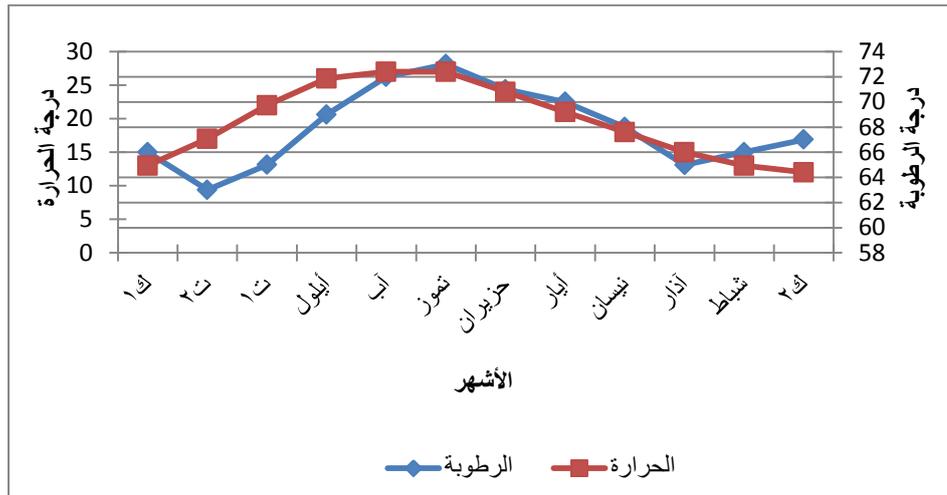
ب- الرطوبة النسبية: تأتي بالمرتبة الثانية بتأثيرها على الأنشطة السياحية، إذ تختلف درجاتها حسب الارتفاع.

الجدول (2) المتوسطات الشهرية والسنوية للرطوبة النسبية في محطات منطقة الدريكيش خلال الفترة (1990-2022) م.

المحطة/الشهر	ك2	شباط	آذار	نيسان	أيار	حزيران	تموز	آب	أيلول	ت1	ت2	ك1	المتوسط
الدريكيش	66	64	65	66	69	70	73	71	66	62	60	65	66
جنينة رسلان	69	68	67	71	72	74	75	74	72	67	63	67	70
حصن سليمان	70	69	67	70	73	74	74	75	74	72	67	63	71
النبي صالح	63	62	61	63	65	66	68	66	63	58	60	69	64
المتوسط	67	66	65	68	70	71	73	72	69	65	63	66	

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على البيانات المناخية للأرصاد الجوية.

يلاحظ من الجدول السابق أن هناك تفاوتاً في قيم الرطوبة النسبية السنوية، إذ تصل إلى 71% في محطة حصن سليمان، وتتنخفض معدلات قيمها إلى 64% في محطة النبي صالح، وتقترب قيمها من بعضها بعضاً في أشهر الصيف باستثناء محطة النبي صالح التي تقع على ارتفاع (1076م) عن مستوى سطح البحر.



الشكل (2) العلاقة بين الرطوبة ودرجة الحرارة.

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على الجدولين (1)، والجدول (2).

يلاحظ من الشكل السابق أن فصل الصيف هو أكثر الفصول ارتفاعاً في رطوبته النسبية وخاصة شهر في تموز ضمن محطات منطقة الدريكيش، وذلك بسبب ارتفاع درجات الحرارة فيه، يليه فصل الربيع، مما يدفع السائح إلى التوجه نحو المرتفعات الجبلية التي تضم العديد من الينابيع العذبة.

تبين من خلال تطبيق قرينة توم أو ما يدعى بقرينة الانزعاج^(*) في محطات منطقة الدريكيش وفق المعادلة الآتية:

$$DI = T - 0.55 / 1 - H // T - 14.5 /$$

إذ أن T : درجة الحرارة H : الرطوبة النسبية

الجدول (3) قرينة توم في محطات منطقة الدريكيش خلال الفترة (1990-2022)م.

المحطة	الدريكيش	جنيبة رسلان	حصن سليمان	النبى صالح
الحرارة (t)	20	20	19	19
الرطوبة (h)	66	70	71	64
توم (DI)	18.9	19	18.3	18.1
الشعور	راحة تامة في كل المحطات			

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على الجدول (1)، والجدول (2).

تقع قيمة قرينة توم في منطقة الدريكيش ما بين (18-21)، وتكون ذات راحة تامة 100% في كل المحطات لأن درجة الحرارة، والرطوبة مناسبة لمجىء السياح المحليين، وممارسة مختلف الأنشطة السياحية الشتوية، والصيفية.

ج- الأمطار: تعد من العوامل المؤثرة في النشاط السياحي حسب مواعيد هطولها، وكمياتها، فتؤثر مباشرة على حركة السياح، إذ تمنعهم من التنقل بين المغاور خوفاً من انهيار الأتربة، وتحد من زيارة الآثار، إضافة لتأثيرها غير المباشر من خلال تسرب الأمطار إلى باطن الأرض والتي تظهر على شكل ينابيع عذبة تجذب السياح.

الجدول (4) المتوسطات الشهرية والسنوية للأمطار في محطات منطقة الدريكيش خلال الفترة من (1990-2022) م.

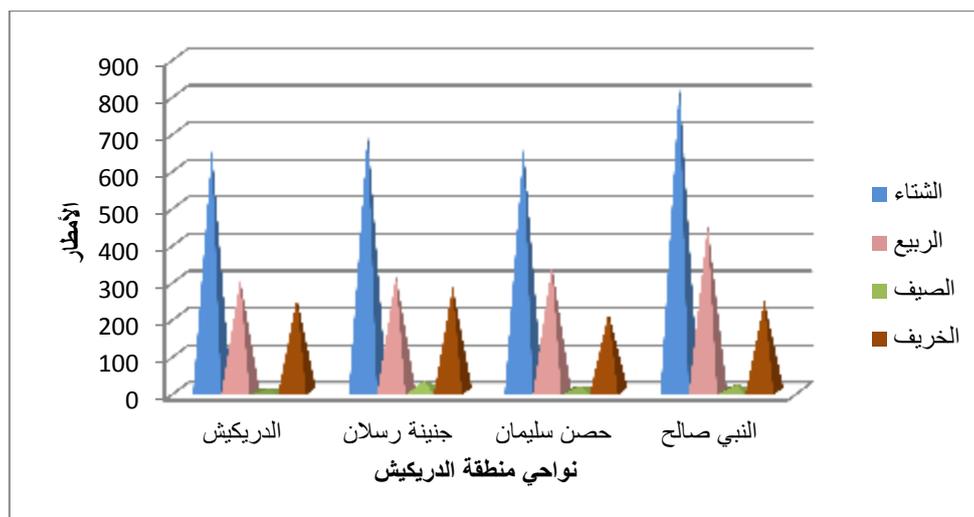
المحطة/الشهر	كانون الثاني	يناير	فبراير	أبريل	أيار	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المعدل
الدريكيش	222	137	103	11	1	2	4	32	101	169	197	234	1213
جنيبة رسلان	209	151	125	6	3	3	23	29	96	189	200	292	1326

* - قرينة توم: (القيم دون 10 انزعاج شديد، من 10-15 انزعاج متوسط، من 15-18 راحة نسبية، من 18-21 راحة تامة، من 21-24 راحة نسبية، من 24-27 انزعاج متوسط، من 27-29 انزعاج شديد، فوق 29 إجهاد كبير وخطير على الصحة).

1230	225	117	79	16	1	2	12	44	107	190	197	240	حصن سليمان
1541	246	138	97	9	2	1	15	58	141	251	268	315	النبي صالح
5310	902	543	404	42	7	8	54	163	445	799	862	1081	المعدل الشهري

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات مديرية الأرصاد الجوية.

سجلت أكبر كمية للهطل في محطة النبي صالح، إذ بلغت كميتها 1541 ملم/ سنة، بمعدل 29% من كمية الأمطار السنوية بسبب الارتفاع مما يساعد على نمو الغابات، والأحراج، وتدفق الينابيع العذبة.



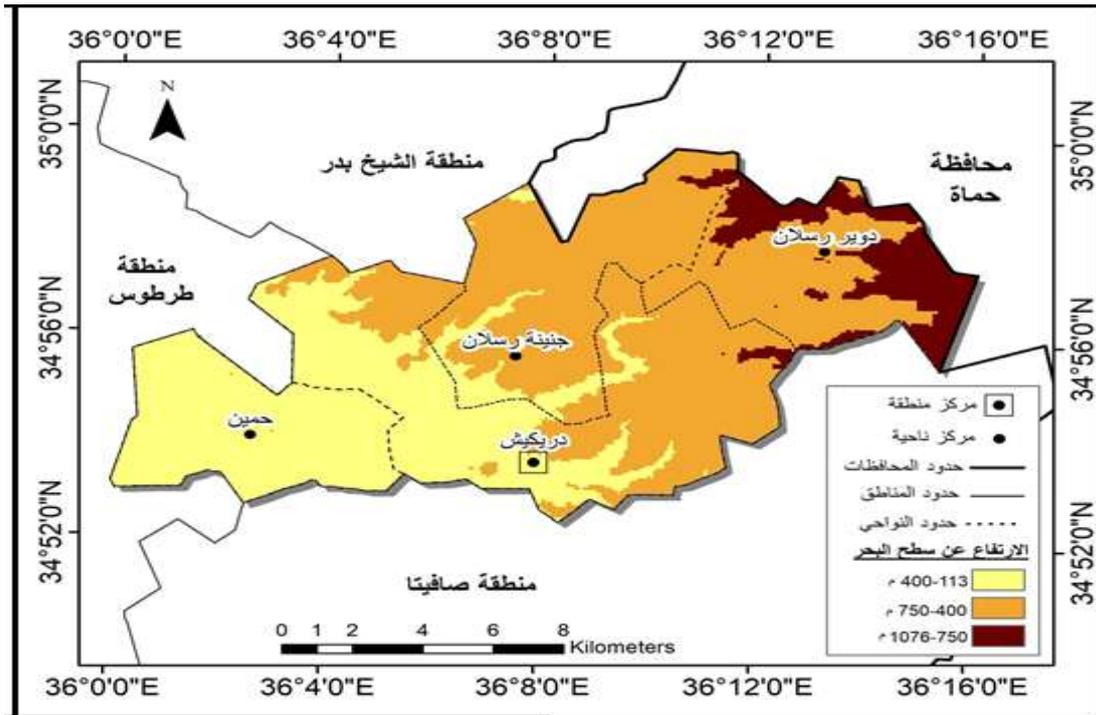
الشكل (3) المتوسطات الفصلية لكمية الهطل في محطات منطقة الدريكيش خلال الفترة (1990-2022)م.

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول(4).

تتفاوت كمية الهطل بين فصل وآخر، إذ سجلت أكبر كمية للهطل في فصل الشتاء بمعدل 54%، وخاصة في المواقع المرتفعة، لتتفجر على شكل ينابيع عذبة من سفوح جبل النبي صالح، إذ يتجمع حولها المطاعم الشعبية السياحية، ويأتي فصل الربيع بالمرتبة الثانية بنسبة 26%، وأقلها في فصل الصيف بنسبة 1%.

ثانياً- الأهمية السياحية لمنطقة الدريكيش: تتجلى الأهمية السياحية لمنطقة الدريكيش من خلال تنوع جيومورفولوجية المنطقة، واحتضانها الموارد السياحية المختلفة.

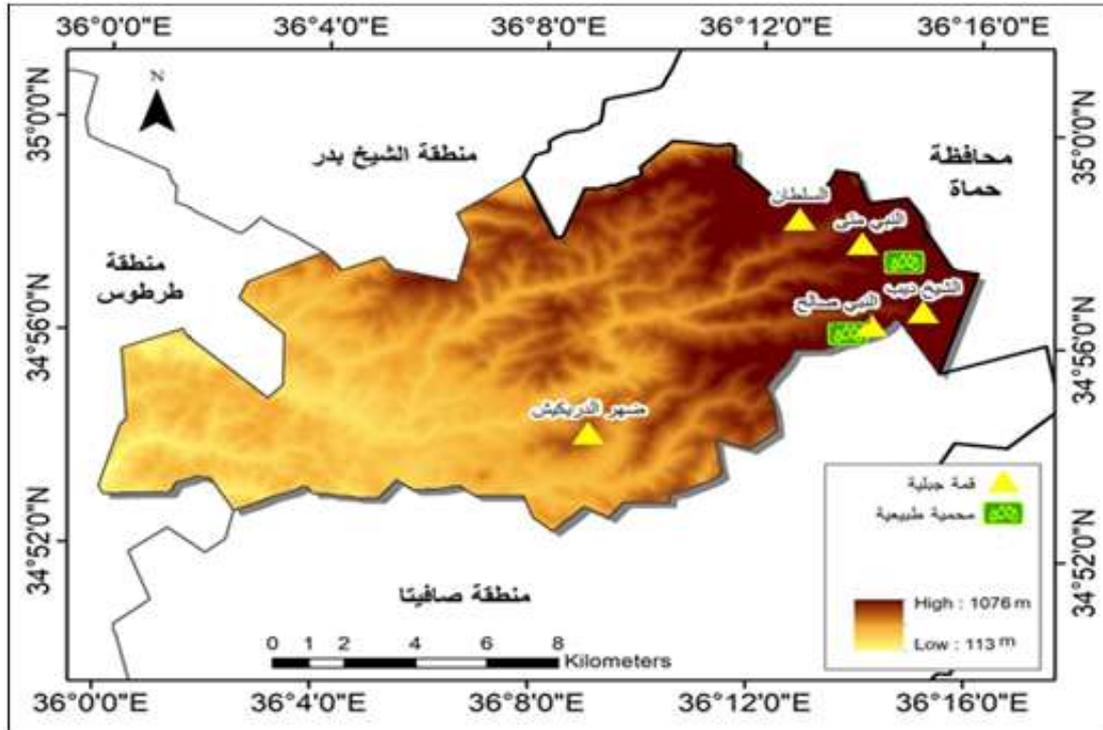
أ- المواقع السياحية الجبلية-الغابية: لعبت مظاهر السطح، والتي يتراوح ارتفاعها من (113-1076م) عن سطح البحر من غرب المنطقة إلى شرقها دوراً مؤثراً في احتضان العديد من المواقع الجبلية-الغابية، وأهمها:



الخريطة (3) ارتفاع التضاريس في منطقة الدريكيش .

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على خريطة التخطيط الإقليمي-محافظة طرطوس .

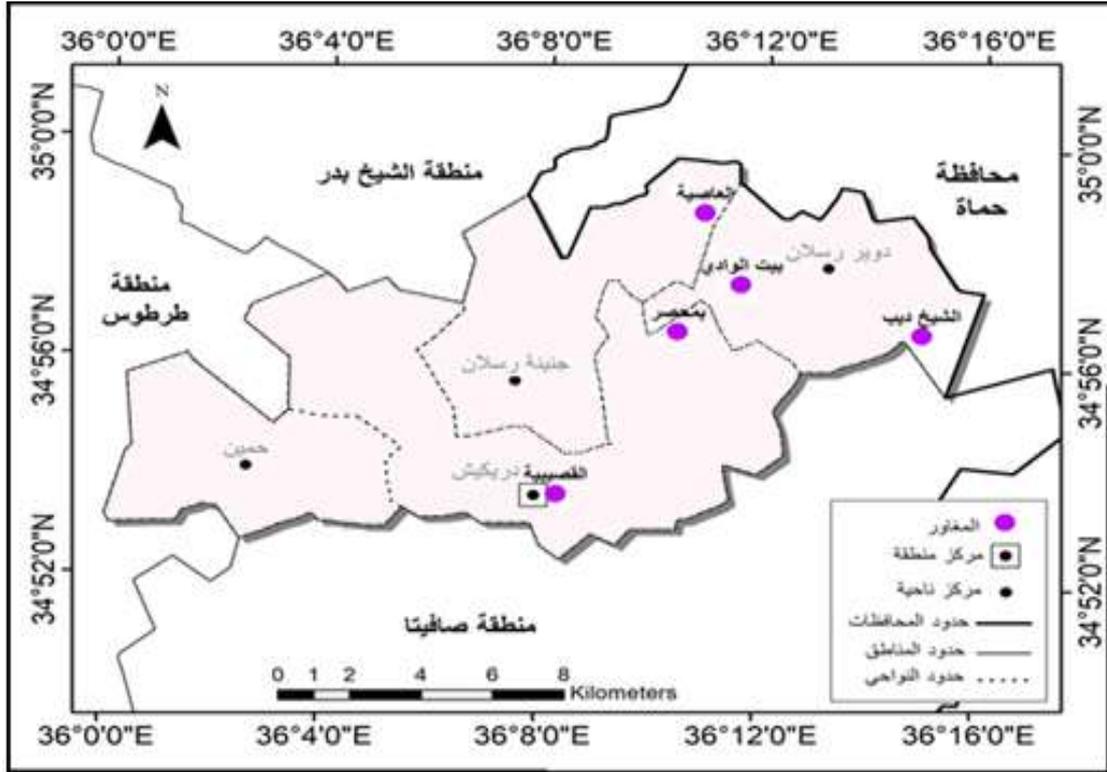
- 1-موقع جبل، ومحمية النبي صالح: يقع على حدود ناحية دوير رسلان مع منطقة صافيتا في جنوب شرق منطقة الدريكيش على ارتفاع (1076م) عن سطح البحر، ويوجد في أعلى الجبل مقام النبي صالح الذي يقصده السياح المحليين، وعلى سفحه محمية طبيعية غنية بالغطاء الحراجي، والغابي، والغنية بأشجار البلوط، والأرز، والصنوبر، والغار، وتحتضن حصن سليمان، ويشكل الموقع مقصداً للسياح محبي السياحة البيئية- الثقافية.
- 2-موقع جبل، ومحمية النبي متى: يقع الموقع على حدود ناحية دوير رسلان في شمال شرق منطقة الدريكيش على ارتفاع (1070م) عن سطح البحر [3]، ويحتضن الجبل مغارة الدرة، ومحمية حراجية ضمن غابته غنية بأشجار الكستناء، والصنوبريات، وتذخر أرضها بينابيع عذبة، وأشيد فيها فندق بيئي يساهم في تشجيع السياحة البيئية، ويعد الموقع مقصداً سياحياً مهماً لاحتضانه الأكواخ الخشبية الشعبية، والمخيمات الاصطيفافية.
- 3-موقع جبل السلطان: يقع شمال شرق ناحية دوير رسلان بإطلالة رائعة على ناحية وادي العيون السياحية، ويتوج قمته بئراً للمياه العذبة، ومقام الشيخ ابراهيم سلطان.



الخريطة (4) المواقع السياحية الجبلية-الغابية.

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على خريطة التخطيط الاقليمي-محافظة طرطوس .

- 4-موقع تلة الشيخ ديب: يقع في ناحية دوير رسلان على ارتفاع (400م) عن سطح البحر شمال شرق المنطقة وسط وادي يفصل بين جبلي النبي صالح، والنبي متى، ويوجد في أعلاه مغارة، وقلعة الشيخ ديب.
- 5-موقع ظهر الدريكيش: يقع في ناحية الدريكيش على ارتفاع (512 م) عن سطح البحر، ويتفجر منه العديد من الينابيع المعدنية، إضافة لإطلالته على سد الدريكيش [4].
- ب-المقومات السياحية الطبيعية: تختزن تضاريس المنطقة الأشكال الجيومورفولوجية الكارستية كالمغاور، والينابيع التي تجذب السياح، والمستثمرين وأهمها:
- 1-مغارة بيت الوادي: تقع المغارة شمال شرق منطقة الدريكيش في ناحية دوير رسلان، إذ تتدفق الينابيع العذبة من بين أشجارها المعمرة، وتنتشر حولها المقاصف الشعبية التي يرتادها السياح المحليين من محدودي الدخل.



الخريطة (5) المغاور في منطقة الدريكيش .

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على خريطة التخطيط الإقليمي -محافظة طرطوس .

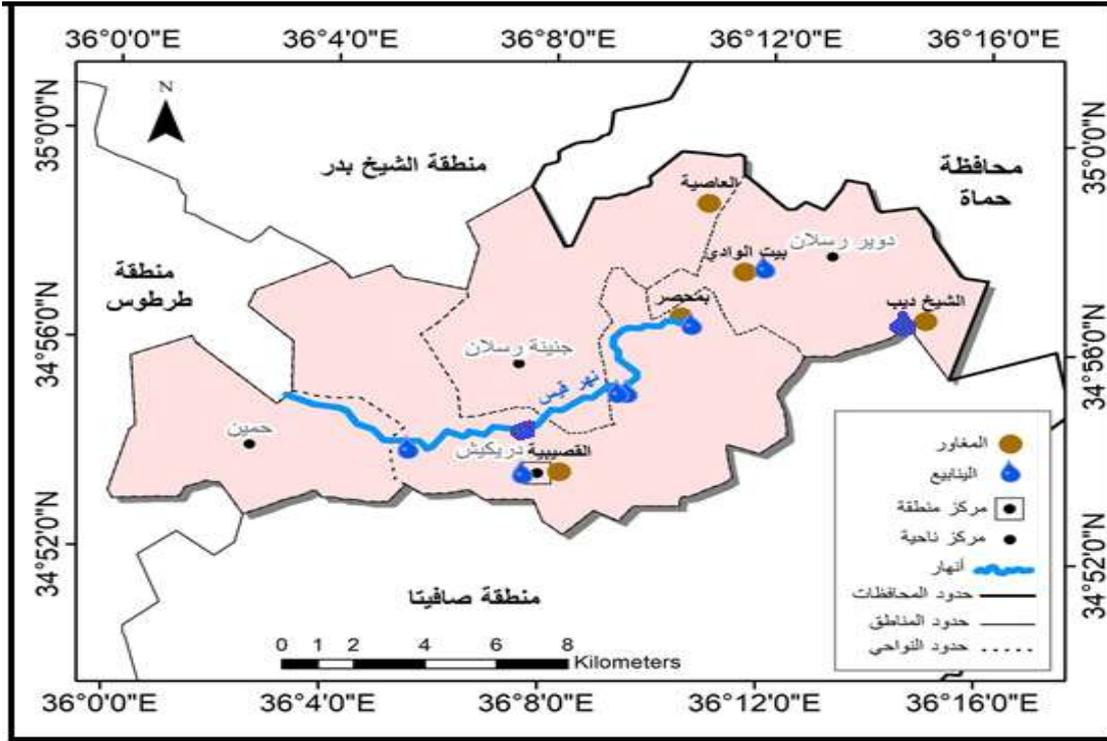
- 2- مغارة بمحصر: تقع المغارة الكارستية في ناحية الدريكيش، وتحيط بها غابتي الصفصاف، والدلب.
- 3- مغارة العاصية: تقع في ناحية جنينة رسلان ضمن جرف صخري، وتشتهر بالصواعد، والنوازل، ويوجد شلال صغير على يسارها، ويتم الوصول إليها بواسطة جسر.
- 4- مغارة الشيخ ديب: تقع هذه المغارة المنحوة بصخور تلة الشيخ ديب في ناحية دوير رسلان، وتوجد ضمن غابة غنية بأشجار الدلب، والصفصاف، ويتدفق منها نبع السرداد المعدني.
- 5- مغارة القصبية: تقع المغارة الكارستية في ناحية الدريكيش، وتتألف من غرف تتصل ببعضها بأخاديد ضيقة.
- 6- نهر قيس: ينبع من شرق منطقة الدريكيش من سفوح جبل النبي متى والنبي صالح ويتجه إلى غرب المنطقة ليصب في البحر المتوسط شمال مدينة طرطوس.
- 7- نبع الدريكيش: ينبع من ضهر الدريكيش البازلتي، وتتصف مياهه المعدنية، بالعدوية، وفوائدها العلاجية.
- 8- نبع الدلبة: يقع في سرير وادي نهر قيس جنوب شرق قرية الدلبة التابعة لناحية جنينة رسلان، ويتميز بعدوية مياهه، ويوجد بالقرب منه مغارة الدلبة غير المخدمة بالطرق، والتي تم تصوير مسلسل الزند فيها، وتنتشر حول النبع المقاصف، والمطاعم الشعبية الجاذبة للسياح بين أشجار الدلب، والصفصاف [5].
- 9- نبع بيت الوادي: ينبع من مغارة بيت الوادي، ويستخدم في تأمين مياه الري، والشرب لسكان دوير رسلان، إضافة لنبع السرداد المعدني الذي ينبع من أسفل قلعة الشيخ ديب، ولكنه يفنقر للخدمات السياحية.



الخريطة (6) نهر قيس، والينابيع في منطقة الدريكيش .

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات مديرية الموارد المائية في محافظة طرطوس

- 10- **نبع الهني:** يقع في قرية العوجة التابعة لبلدية بقعو في ناحية الدريكيش، وهو نبع كلسي ينبع من الجهة الجنوبية لسرير نهر قيس، ويروي عدة قرى بالناحية، ويقع **نبع العيدون** بالقرب منه.
- 11- **نبع بمحصر:** ينبع من مغارة بمحصر شمال شرق مدينة الدريكيش، ويستخدم بالري، وتأمين مياه الشرب.



الخريطة (7) الموارد السياحية الطبيعية.

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على الزيارة الميدانية.

ج- المعالم السياحية-الأثرية: تشكل إرثاً تاريخياً، وأثرياً يلبي احتياجات السياح الثقافية، وأهمها:

- 1- حصن سليمان: يقع في ناحية دوبر رسلان، ويرتفع (790م)، ويتوضع الحصن في أرض منخفضة تحيط بها المرتفعات الجبلية، ويشكل مقصداً لاصطياف السياح، [7] ولكن لا يوجد خدمات سياحية حوله.

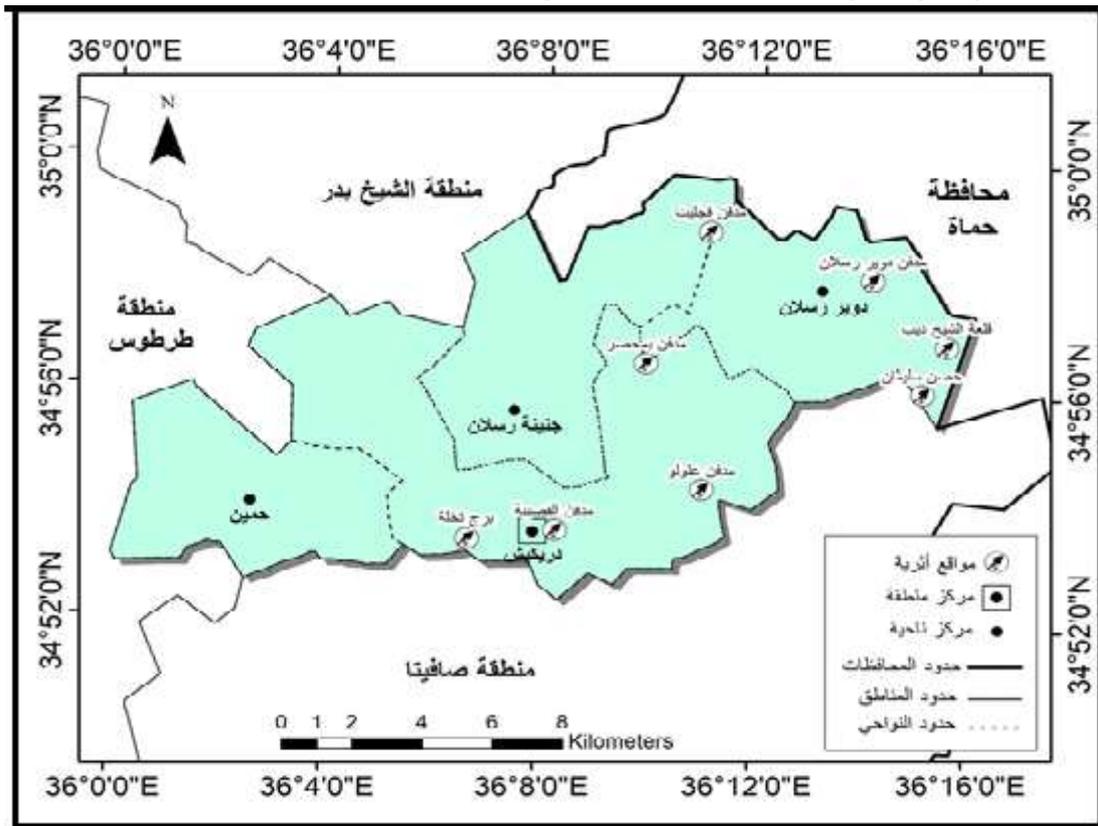


الصورة (1) حصن سليمان.

المصدر: مديرية السياحة في محافظة طرطوس.

- 2- مدفن فجليت الأثري: يوجد مدفن فجليت العائلي في قرية فجليت التابعة لناحية جنينة رسلان، والذي يعود للعصر الروماني، وتحتوي بداخلها على (11) قبراً أثرياً، ويوجد بجانب المدفن مزار الشيخ يوسف بشورى الديني، فيتم زيارة المدفن بعد المزار، ويتم الجلوس على الكراسي التابعة للمزار الديني.

- 3-مدفن بمحصر: يقع مدفن بمحصر المنحوت بالصخر في ناحية الدريكيش، وبالقرب من نبع بمحصر .
- 4-مدفن القصبية: يقع مدفن القصبية الروماني في ناحية الدريكيش، ويضم قطع من الفخار وبقايا مدافن.
- 5-مدفن علولو: يقع مدفن علولو الطبيعي المحفور بالصخر في قرية الجباب التابعة لبلدية عين الجاش في ناحية الدريكيش، ويوجد مدفن آخر بجواره، إضافة إلى العديد من اللقى الأثرية، والفخار. [6].
- 6-مدفن دوير رسلان : يقع في قرية بمنة التابعة لناحية دوير رسلان.
- 7-قلعة الشيخ ديب: تقع في ناحية دوير رسلان شمال شرق منطقة الدريكيش، بنيت من أحجار تلة الشيخ ديب البركانية، وتضم القلعة نبع السرداد ذو المياه المعدنية، والقلعة منسبة سياحياً وغير مخدمة بالطرق.
- 8-برج تخلة: يقع البرج المربع الشكل المبني على طريقة برج صافيتا على قمة جبل قرب مدينة الدريكيش.



الخريطة (8) المعالم السياحية -الأثرية.

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات مديرية السياحة في محافظة طرطوس .

ثالثاً- الأهمية الاقتصادية لمنطقة الدريكيش:

تتكامل الأهمية الاقتصادية لمنطقة الدريكيش مع أهميتها السياحية، وتتجلى بموقعها الاستراتيجي وسط محافظة طرطوس، إذ تشكل مركزاً مهماً لعبور السياح المحليين، على اعتبار النقل المتطور دعامة أساسية للازدهار الاقتصادي، ويمكن استثمار محاور الطرق التي تربط مركز المحافظة مع منطقة الدريكيش بواسطة أوتوستراد طرطوس- الدريكيش الذي يعد من أهم المشاريع التنموية الحيوية، إذ أحدث حركة سياحية عمرانية، واقتصادية على كامل مساره، إضافة إلى طريق الدريكيش- وادي العيون- مصيف، إذ يستطيع الأهالي تسويق منتجاتهم الزراعية، والحيوانية، ومنتجاتهم الصناعية التقليدية بعرضها مباشرة على محاور الطرق .

أ- الأهمية الاقتصادية للمواقع السياحية الجبلية-الغابية: تلعب المواقع الجبلية-الغابية دوراً اقتصادياً من خلال استثمارها ببناء أماكن للإقامة من المواد البسيطة، والأولية التي تتوفر في الجبال، كالمخيمات، والأكواخ الخشبية، والكرنفالات الشعبية، لجذب السياح محبي السياحة البيئية، إضافة إلى دور المحميات الاقتصادي من خلال جمع الأعشاب الطبية، والعلاجية التي تصدر للخارج، ودورها في دعم الاقتصاد المحلي من خلال جذب السكان المحليين للتبرك بأصحاب الأضرحة الموجودة في الجبال، لما تتمتع بها من قدسية لدى سكان المنطقة.

ب- الأهمية الاقتصادية للمقومات السياحية الطبيعية: تتجلى الأهمية الاقتصادية للمغاور من خلال تحويلها للاستثمار كمطاعم مضاءة تجمع ما بين المورد الطبيعي الكارستي الغني بالصواعد، والنوازل، والخدمات السياحية التي تلبي متطلبات السياح، وتشكل المغاور مقصداً للسياح المحليين محبي الاستكشاف.



الصورة (2) استثمار مغارة العاصية.

المصدر: مديرية السياحة في محافظة طرطوس.

تلعب الينابيع المتدفقة من باطن الأرض دوراً اقتصادياً من خلال تأمين فرص عمل للسكان المحليين، وتحسين مستوى معيشتهم بتأمين دخل إضافي لهم، وذلك بالعمل في المقاصف، والمطاعم الشعبية، والمنزهات المنتشرة حولها، وخاصة نبع الدلبة والتي تعد مياحه ثروة اقتصادية-سياحية معاً، وخاصة بعد تصوير مسلسل الزند بجواره، وتساهم الينابيع في تأمين مياه الشرب للسكان كنبع النبي متى، إذ يقوم سكان المنطقة بنقلها يومياً إلى مدينة الدريكيش، ومركز المحافظة لبيعها، إضافة إلى ذلك هناك رافد اقتصادي مهم للينابيع في تأمين العملة الصعبة للدولة من خلال تصدير مياه نبع الدريكيش المعدنية ذات الفوائد الطبية إلى لبنان.



الصورة (3) نبع الدلبة.

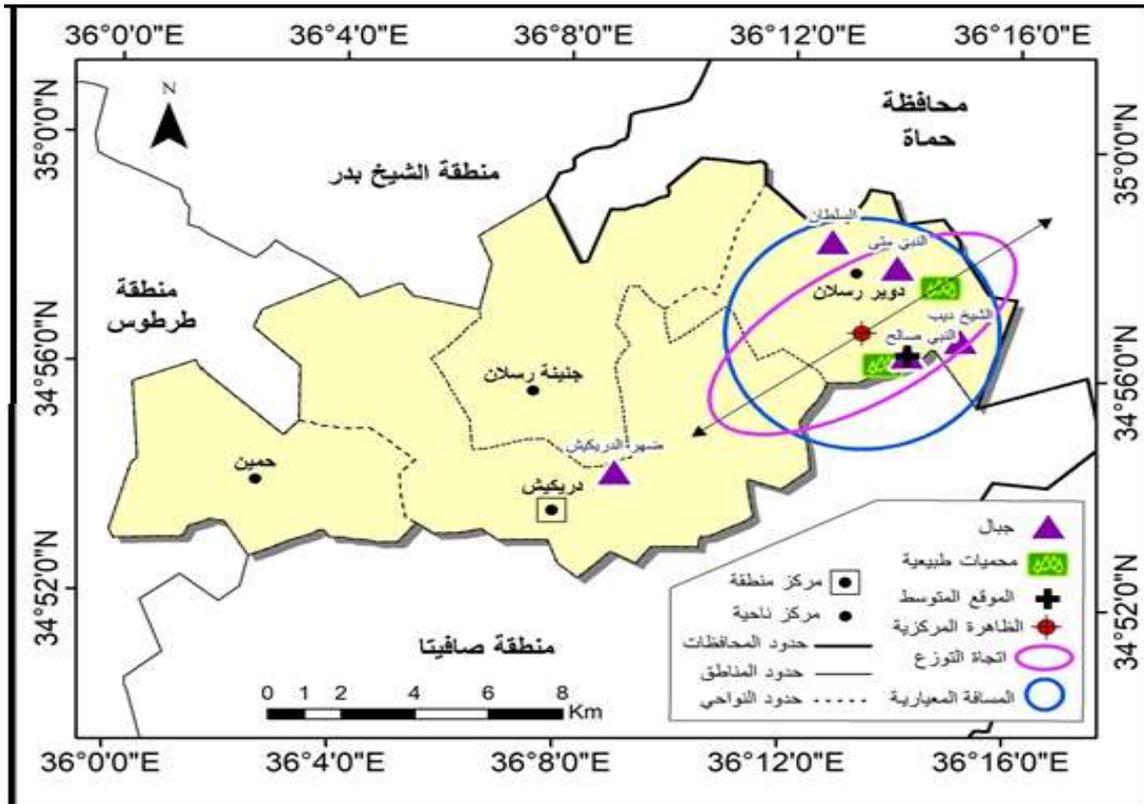
المصدر: مديرية السياحة في محافظة طرطوس.

ج- الأهمية الاقتصادية للمعالم السياحية-الأثرية: ترجع أهمية المعالم الأثرية من الجانب الاقتصادي إلى دورها في جذب السياح محبي الآثار التاريخية، وتحريك السوق المحلي من خلال إقامة الأسواق التجارية الشعبية بجوارها، إضافة إلى إقامة المهرجانات، والمعارض، والفعاليات المجتمعية، وعرض المنتجات الحرفية ضمنها.

رابعاً- مؤشرات التوزيع الجغرافي للموارد السياحية في منطقة الدريكيش: تتوزع الموارد السياحية في المنطقة على مختلف النواحي لتلبي أذواق، وحاجات السياح المحليين.

أ- مؤشرات التوزيع الجغرافي للمواقع السياحية الجبلية-الغابية:

تتوزع المواقع السياحية الجبلية-الغابية في المنطقة على ناحيتي دوير رسلان، والدريكيش فقط لتلبي متطلبات السياح، والسكان المحليين، إذ تتوزع النسبة الأكبر منها في ناحية دوير رسلان بنسبة 86% لغناها بالمواد السياحية الجاذبة للسياح محبي البيئة الخضراء الجبلية، وتليها في ناحية الدريكيش بنسبة 14% لأنها مركز المنطقة، وتم حساب إحداثيات الموقع المتوسط [$Y=34^{\circ} 56' 46''$ E - $X=36^{\circ} 13' 19''$]، وإحداثيات الموقع المركزي [$X=36^{\circ} 14'$] الشمال الغربي من الموقع المتوسط، وبلغ نصف قطر الدائرة المعيارية بالنسبة للمواقع السياحية الجبلية-الغابية (3.7) كم، وبلغ عدد المواقع السياحية التي بداخلها (6) من أصل (7) أي بنسبة 86% من المواقع، وهذا يدل على تركيز نسبي للمواقع في شرق المنطقة، وإن مساحة الدائرة المعيارية التي ترسمها المسافة المعيارية هي (43) كم²، وهذا يعني إن زاوية اتجاه التوزيع الجغرافي للمواقع السياحية الجبلية-الغابية (55.4 درجة)، وينتشر بشكل طولي مائل نحو الشمال الشرقي من المنطقة.

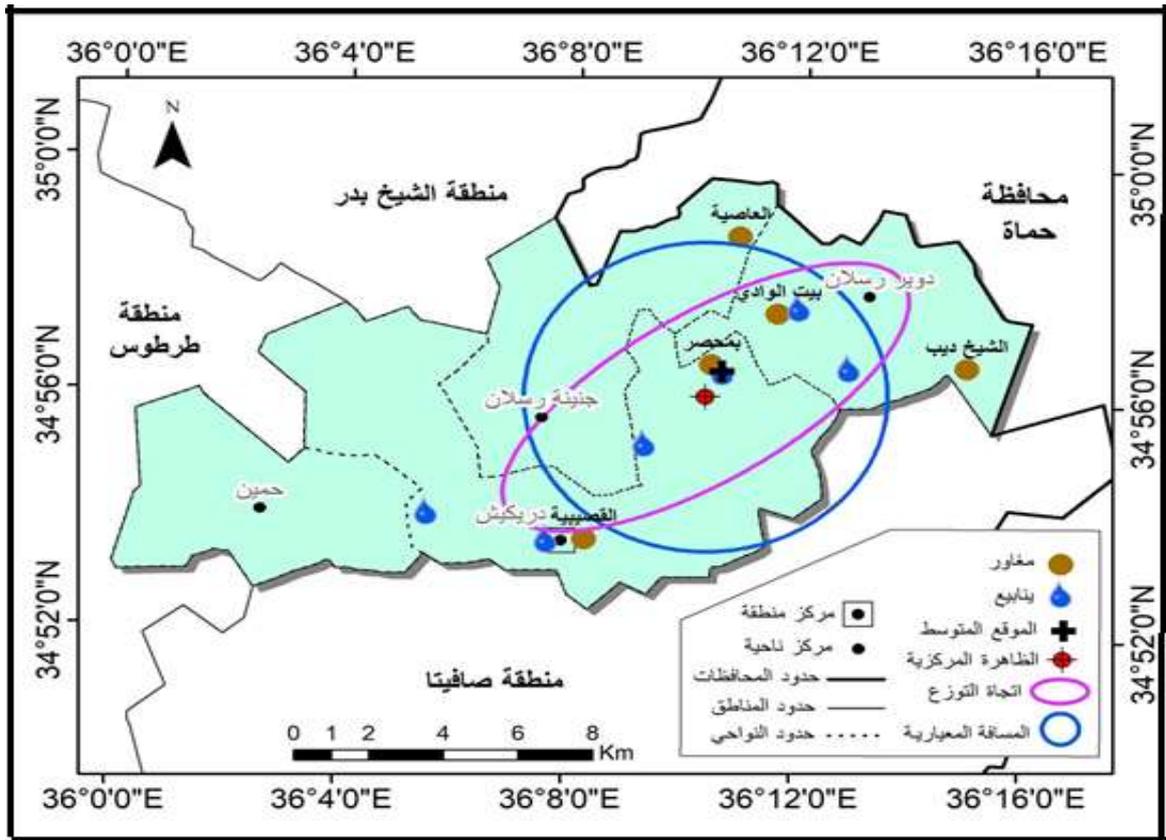


الخريطة (9) اتجاه التوزع العام للمواقع السياحية الجبلية-الغابية في منطقة الدريكيش.

المصدر: عمل الباحثة.

ب- مؤشرات التوزع الجغرافي للمقومات السياحية الطبيعية:

تتوزع الموارد السياحية الطبيعية في منطقة الدريكيش على ثلاث نواحي، إذ تتوزع النسبة الأكبر منها في ناحية الدريكيش بنسبة 50% لوجود ضهرة الدريكيش البازلتية التي تتبع منها الينابيع، وتليها في ناحية دوير رسلان بنسبة 33% لارتفاعها، واحتضانها الكثير من الأشكال الكارستية، وتليها في ناحية جنينة رسلان بنسبة 17%، وتم حساب إحداثيات الموقع المتوسط $[X=36^{\circ} 10' 21'' E - Y=34^{\circ} 56' 3'']$ ، وإحداثيات الموقع المركزي $[X=36^{\circ} 10' 29'' E - Y=34^{\circ} 56' 29'']$ للمقومات السياحية الطبيعية في منطقة الدريكيش، ونجد أن الموقع المركزي يقع إلى الجنوب من الموقع المتوسط، وبلغ نصف قطر الدائرة المعيارية بالنسبة للموارد السياحية الطبيعية (4.8) كم، وبلغ عدد المواقع السياحية التي بداخلها (7) من أصل (12) أي بنسبة 58% من الموارد، وهذا يدل على تركيز نسبي للمقومات في وسط المنطقة، وإن مساحة الدائرة المعيارية التي ترسمها المسافة المعيارية هي (72) كم²، وهذا يعني إن زاوية اتجاه التوزع الجغرافي للمقومات السياحية الطبيعية (55 درجة)، ومنتشر بشكل طولي مائل نحو الشمال الشرقي من المنطقة.

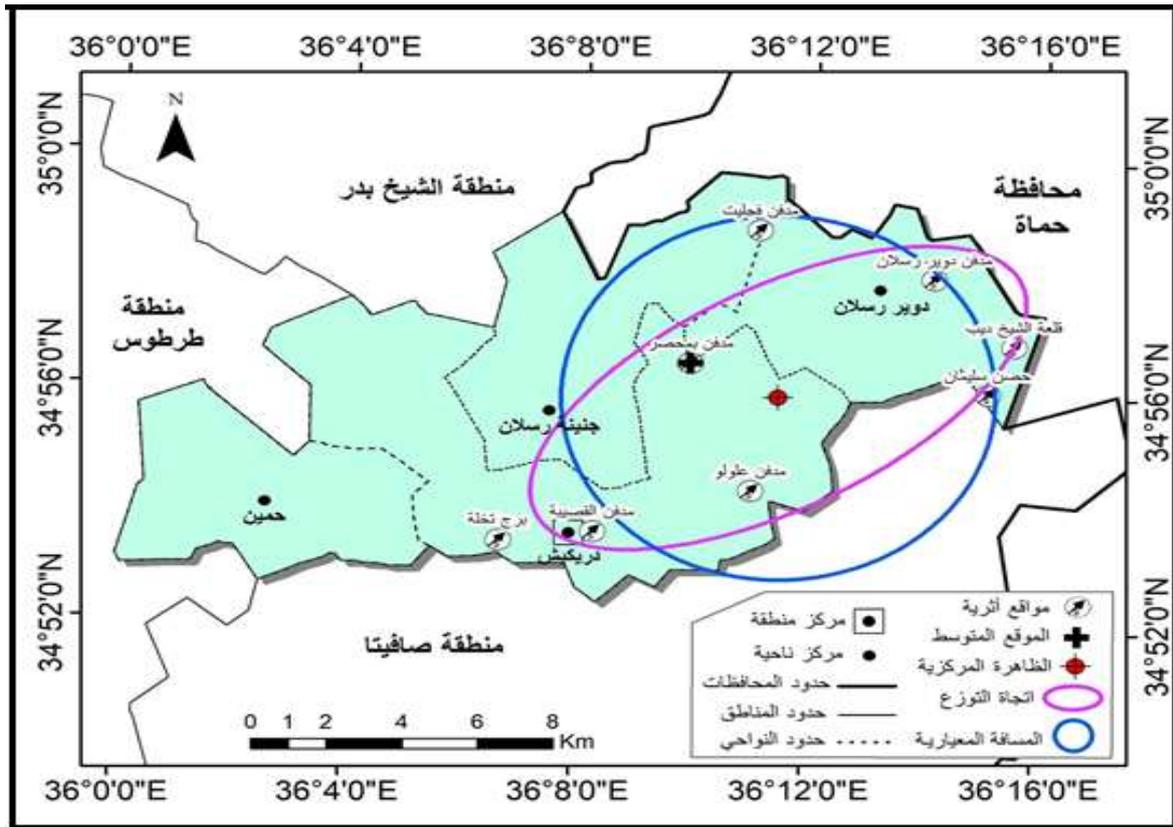


الخريطة (10) اتجاه التوزع العام للموارد السياحية الطبيعية في منطقة الدريكيش.

المصدر: عمل الباحثة.

ج- مؤشرات التوزع الجغرافي للمعالم السياحية - الأثرية:

تتوزع المعالم السياحية - الأثرية في منطقة الدريكيش على ثلاث نواحي، إذ تتوزع النسبة الأكبر منها في ناحية الدريكيش بنسبة 50% لكثرة المدافن الأثرية فيها، وتليها في ناحية دوير رسلان بنسبة 38% لاحتضانها القلاع والحصون، وتم حساب إحداثيات الموقع المتوسط $[X=36^{\circ} 11' 27'' E - Y=34^{\circ} 55' 57'']$ ، وإحداثيات الموقع المركزي $[X=36^{\circ} 9' 55'' E - Y=36^{\circ} 9' 55'']$ للمعالم السياحية - الأثرية في منطقة الدريكيش، ونجد أن الموقع المركزي يقع إلى الجنوب الشرقي من الموقع المتوسط، وبلغ نصف قطر الدائرة المعيارية بالنسبة للمعالم السياحية - الأثرية (5.7) كم، وبلغ عدد المعالم السياحية-الأثرية التي بداخلها (5) من أصل (8) أي بنسبة 63% من المعالم السياحية-الأثرية، وهذا يدل على تركيز نسبي للمعالم الأثرية وسط المركز الإداري للمنطقة، وإن مساحة الدائرة المعيارية التي ترسمها المسافة المعيارية هي (102) كم²، وهذا يعني إن زاوية اتجاه التوزع الجغرافي للمعالم السياحية-الأثرية (59 درجة)، وينتشر بشكل طولي مائل نحو الشمال الشرقي من المنطقة.



الخريطة (11) اتجاه التوزيع العام للمعالم السياحية - الأثرية في منطقة الدريكيش.

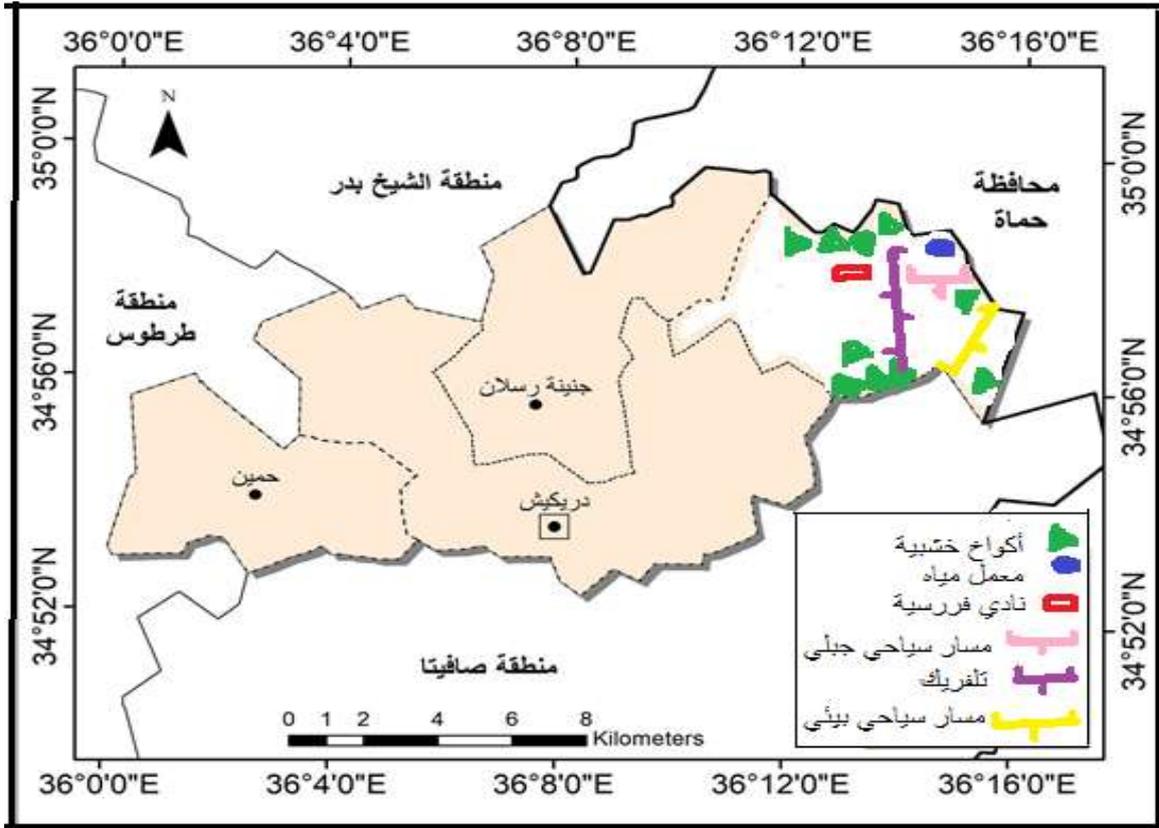
المصدر: عمل الباحثة.

خامساً-آفاق التنمية المستدامة للمقومات السياحية في منطقة الدريكيش:

تعد التنمية المستدامة عملية أساسية، وجوهرية تتضمن كل جوانب التنمية السياحية من أجل الارتقاء بمنطقة الدريكيش، وتعتمد على مقوماتها الطبيعية، والبشرية بهدف جذب السياح لزيارة المنطقة، وأهمها:

أ-آفاق تنمية المواقع السياحية الجبلية-الغابية: يتم تنمية موقعي جبلي النبي متى، والنبي صالح في ناحية دوير رسلان من خلال الآتي:

- إنشاء معمل لتعبئة مياه نبع جبل النبي متى العذبة، ونقلها يومياً إلى مركز المحافظة لبيعها للسكان.
- إقامة نادي لركوب الخيل في جبل النبي متى في ناحية دوير رسلان، إذ يجذب السياح المهتمين بالطبيعة.
- إنشاء بيوت بسيطة مصنوعة من الخشب في موقعي جبل النبي متى، والنبي صالح لقضاء السياح وقتاً ممتعاً بين أحضان الطبيعة للاستمتاع بجمال البيئة والهواء النقي والهدوء.
- إنشاء تلفريك يصل بين جبل النبي متى الذي يقع على ارتفاع(1070م)، وجبل النبي صالح الذي يقع على ارتفاع(1076م)، إذ يطل التلفريك على وادي يصل بين الجبلين، ويحتضن آثار، ومحميات .
- إنشاء مسار بيئي-جبلي يصل ما بين محمية النبي متى ومحمية النبي صالح، وممارسة ركوب الدراجات، وإقامة تخييم في جبلي النبي متى، والنبي صالح.

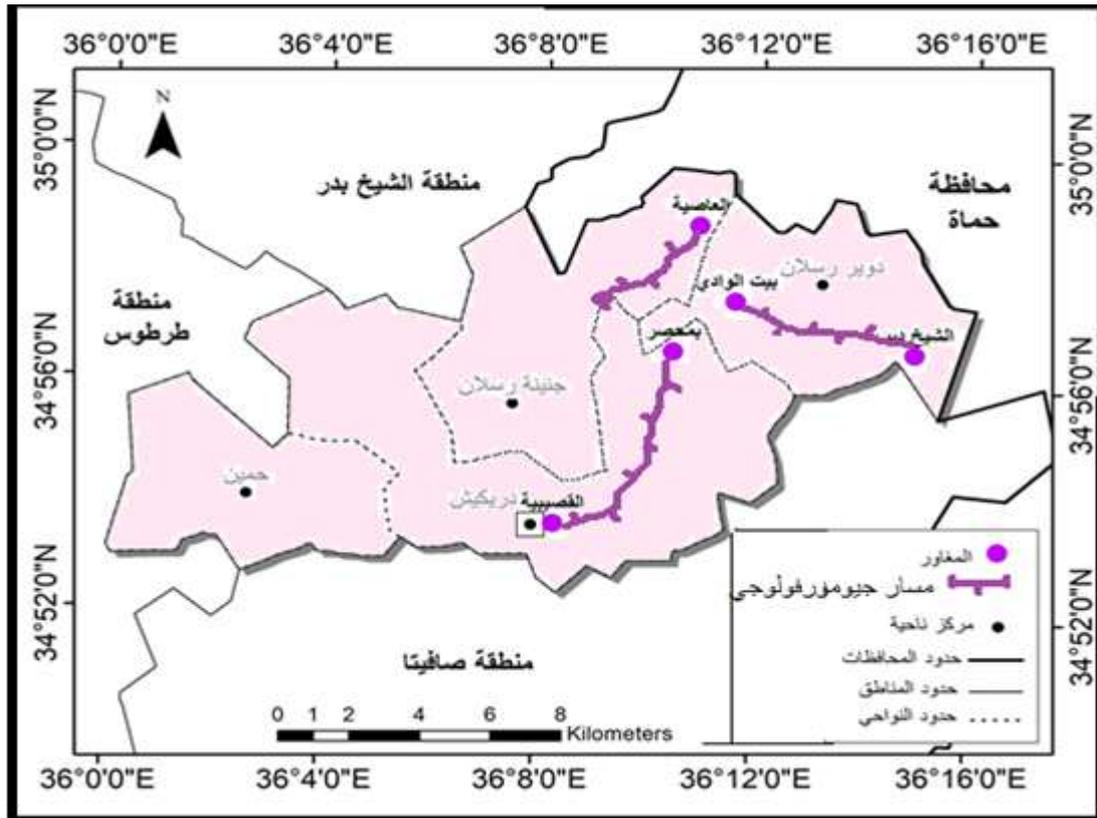


الخريطة (12) آفاق تنمية المواقع السياحية الجبلية-الغابية في ناحية دوير رسلان.

المصدر: عمل الباحثة.

ب- آفاق تنمية المقومات السياحية الطبيعية:

-إنشاء مسار سياحي- جيومورفولوجي يصل بين المغاور في ناحية دوير رسلان(بيت الوادي-الشيخ ديب)، وفي ناحية الدريكش(بمحصر-القصيبة)، وفي ناحية جنيّة رسلان(العاصية-الدلبة).



الخريطة (13) المسار السياحي - الجيومورفولوجي.

المصدر: عمل الباحثة.

-إنشاء مسار سياحي - مائي يصل بين (نبع بيت الوادي-نبع السرداد) في ناحية دوير رسلان، وفي ناحية الدريكيش (نبع الهني-نبع الدريكيش-نبع العيدون-نبع بمحصر)، وفي ناحية جنينة رسلان (نبع الدلبة-شلال الشاهوق).

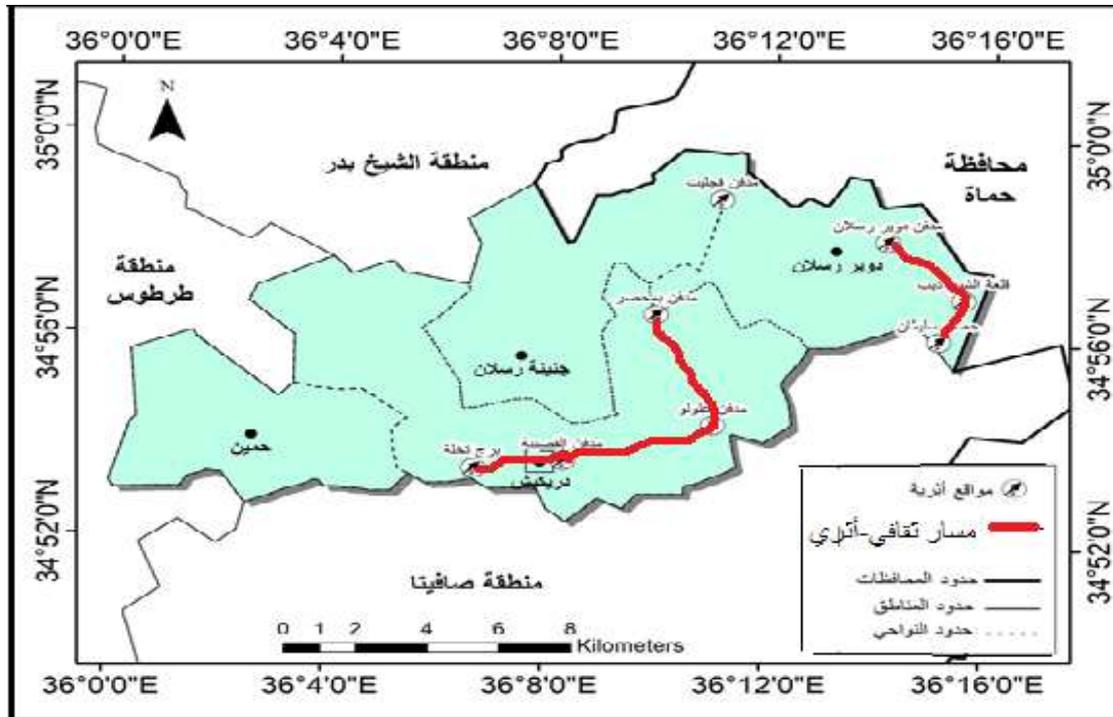


الخريطة (14) المسار السياحي - المائي.

المصدر: عمل الباحثة.

ت - آفاق تنمية المعالم السياحية البشرية - الأثرية:

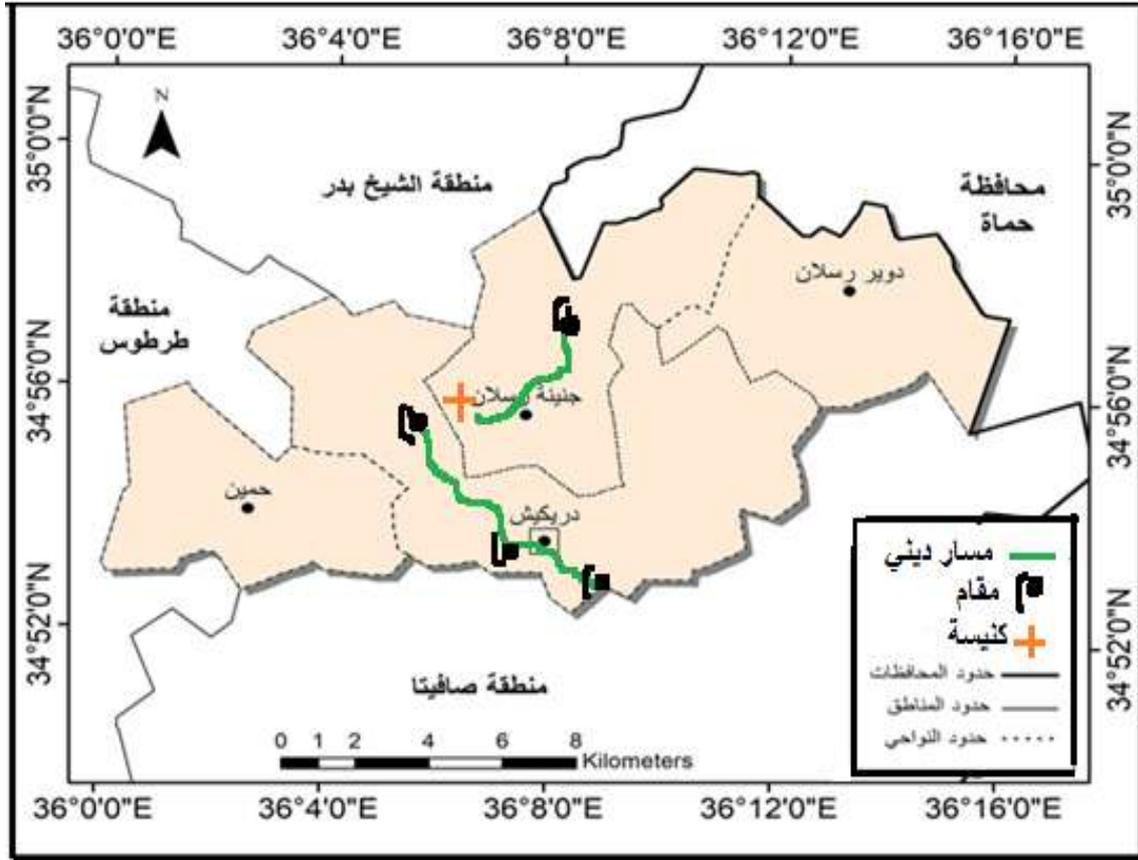
-إنشاء مسار ثقافي - أثري بين (مدفن دوير رسلان - حصن سليمان - قلعة الشيخ ديب) في ناحية دوير رسلان، وبين (مدفن بمحصر - مدفع علولو - مدفن القصيبة - برج تخلة) في ناحية الدريكيش.



الخريطة (15) المسار الثقافي - الأثري.

المصدر: عمل الباحثة.

-إنشاء مسار ديني في ناحية جنينة رسلان يصل بين (مقام يوسف الرداد-كنيسة جنينة رسلان)، وناحية الدريكيش) مقام موسى الحكيم-النبي زاهر-ابراهيم الحكيم).



الخريطة (16) المسار الديني.

المصدر: عمل الباحثة.

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

- 1- بالرغم من وجود العديد من المقومات الطبيعية والأثرية المهمة في منطقة الدريكيش لا يزال الاستثمار السياحي في بداياته.
- 2- تفتقر المعالم السياحية- الأثرية للخدمات السياحية الأساسية، إضافة إلى ضعف عملية الترويج السياحي في منطقة الدريكيش.
- 3- تتجلى أهمية المواقع السياحية الجبلية-الغابية الاقتصادية في بناء المخيمات، والأكواخ الخشبية في جبالها، والتي تدر أرباح على السكان المحليين.
- 4- تظهر أهمية المغاور والينابيع، والمعالم الأثرية الاقتصادية باستثمارها سياحياً، إذ تؤمن فرص عمل للسكان المحليين، وتحسن مستواهم المعيشي.
- 5- ينتشر توزع المعالم والمواقع السياحية الطبيعية، والبشرية-الأثرية بشكل طولي مائل نحو الشمال الشرقي على امتداد المنطقة.

التوصيات

- 1- إبراز المعالم السياحية -الأثرية في منطقة الدريكيش وتحويلها إلى مشاريع تنموية استثمارية يتم فيها التسويق والترويج السياحي والتجاري.
- 2- إعداد خطة شاملة لتطوير القطاع السياحي، والتجاري واستثمار الموقع الجغرافي الاقتصادي للمنطقة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة فيها.
- 3- تجهيز منطقة الدريكيش بعامة، والمواقع السياحية خاصة بخدمات البنية التحتية الأساسية، وتفعيل دور وسائل الإعلام المسموعة، والمرئية لتوجيه الأنظار إليها.
- 4- تشجيع القطاع الخاص، وإشراك السكان المحليين بالاستثمارات السياحية، لينعكس إيجاباً على تنمية المنطقة.

References:

- 1-Abd-alsalam Adel. Syrian geographical regions, Dar alethad ,Damascus ,1990.P122. (in Arabic).
- 2-Meteorological Directorate in Tartus governorate, 2022
- 3-Abd-alsalam Adel, Ismaiel Alshikh Mohammad, Halima Abd Alkareem. Syria regional geography, publications of Tishreen University, 2003. (in Arabic).
- 4-Agricultural directorate in Tartus governorate, 2022.
- 5- Aya Alshemali, Al Delba spring water, Tourism among plane trees, 2014.
- 6-Dani Suliman Ahmad. Tartus Governorate , The History and Civilization. Damascus, Publishing House ,2000.
- 7-Tourism Directorate in Tartus governorate, 2022.